

#المجد_في_المشاعر د. عبد الله بن منصور الغفيلي و د. عمر بن عبد الله المقبل 11 من ذي الحجة 5341 هـ

عبدالله الغفيلي

اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اكبر الله اكبر والله الحمد. عدنا اليكم مشاهدينا الكرام واهلا وسهلا بمشاهدينا الكرام الذين

انضموا الينا كذلك عبر القناة العامة - 00:00:00

العامة والعلمية معنا في هذا البث من مشعر منى هذا المشعر الذي يبني فيه الحجاج هذه الليلة تأسيا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسعد باستضافة الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي والدكتور عمر بن عبدالله المقبل. اهلا بكما. حياكم الله. حياكم الله. سأنقل

يعني ما يتصوره المشاهد - 00:00:10

الحين بعض الاحيان يا شيخ لمن نشوف صور حتى تلتقط في الحج. تجد بعض كبار السن العجزة التي الذي تستغرب كيف وصل لها المكان. صح. ليه؟ وبعدين التنقل يعني يصل الى مكة يطوف وتجده حريص على ليس على الاركان والواجبات بل على السنن

وهو طاعن ممكن يحمل - 00:00:30

بالعربية وكذلك عاجز فيتنقل بين هذه فيتعجب الانسان كيف ذولا متحملين الوضع هذا؟ يمكن بعضهم يشوف يقول لك الحج والله زحمة شوف كب مليون والواحد يعني وان شاء الله السنة الجاية يكون اخف ايوه اين اين هذا السر؟ يعني كيف ممكن نتعرف على

هذه الاسعار؟ بالضبط جميل - 00:00:50

كنت اليوم مع بعض الاخوة في احدى الحملات حملات فعلا قلت له الم يلفت انظاركم؟ وجود اه عدد كبير من الضعفاء من كبار السن

من المرضى الزمنة الذين يسابقون الاصحاء الشباب في العبادات حتى اني اذكر - 00:01:10

يا دكتور عمر قبل كم سنة؟ والجميع يسمع كان معنا في الحملة وكان في الحملة اثنان من كبار السن تجاوز الثمانين في يوم يوم العيد اتوا بجميع الاعمال ومنها طواف الافاضة وسعي الحج كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم مرتبة فلم يدخلوا الا الساعة

الثانية عشر ليلا. يا الله - 00:01:30

اجورهم او ارديتهم فوق رؤوسهم يضحكون. فرحين ان طبقوا السنة. والحاج وغير الحاج الان يسمعون ايضا ينبغي ان يتوقف عند

هذا المشهد. عندما تشاهد المرأة العجوز في مصالها لا تفتقر عن السجود وركوعها - 00:01:50

وخشوع وخضوع تمضي الساعات الطوال وهي آنسة. بهذه العبادة. اين السر؟ ما السر فعلا هذا يثير سؤال الحقيقة متكرر ووجدت ان

من اهم الاجابات على هذا السؤال ان هؤلاء هؤلاء الذين اعينوا على تلك العبادات - 00:02:10

قد استعانوا بالله سبحانه وتعالى وتوكلوا عليه. الله اكبر. والتوكل هو الاستعانة. والخطأ انه كثير من الناس الان ونحن لا نتحدث عن

الحج فحسب عن الحج الصلاة الصيام الذكر سائر الاعمال الصالحة. سائر الاعمال الصالحة. كثير من الناس يتوكل على الله -

00:02:40

واذكر الدكتور عمر كتب مقالا جميلا انصح بقراءته. الغبن في التوكل. لكنه مغبون في توكله. كيف؟ كما قال شيخ كما قال شيخ الاسلام

طيب كيف؟ تجده يتوكل على الله في امور دنياه. وهذا توكل الامور الصعبة. او الامور الصعبة في طلب الرزق طلب المال طلب

الصحة - 00:03:00

وهذا مشروع وهو من التوكل لكن التوكل الاعظم هو ان يتوكل على الله في امور دينه. جميل. ولذلك ابن القيم يقول الدين نصفان.

نصف انابة اياك نعبد. وهي العبادة. ونصف استعانة - 00:03:20

واياك نستعين وهو التوكل. الله فهذا المعنى يكاد يكون غائبا عند كثير من الناس وهو ان يتوكل على الله ويستعين به في شأن عبادة وعاذ وهو اعلم الناس بالحلال والحرام بعد النبي صلى الله عليه وسلم سأل النبي فقال اوصني الان اوصي من؟ الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:40

معاذ رضي الله تعالى عنه من جلة الصحابة ما كانت الوصية ان تعلم او اكثر من كذا او كانت الوصية قاعدة جامعة تعينه على كل هذه العبادات فقال ماذا؟ اللهم اعني لا تدعن دبر - 00:04:00

وكل صلاة الان فرغ من الصلاة متلبس بالعبادة حتى لا يتسرع اليه شعور واي عبادة؟ انه ليس بحاجة بعد ان فرغ من تلك العبادة ان بربه لا ليس بحولك وقوتك. انت احوج الى الله في هذا الموضع لانه الذي اعانك ان صليت. وحتى تثبت وحتى تقبل منك. لا تدعن دمور - 00:04:20

كل صلاة ان تقوم مش مرة في اليوم دبر كل صلاة فيه ملحظ اخر نعم اذا قلت يا دكتور ان هذا المعنى قد يحضر ايضا عندما يجد الانسان في نفسه كسلا عن الطاعة نعم لكنه يغيب عند لحظة النشاط والاقبال في العبادة ايه في العبادة تجد انسان له شرة فترة يعني - 00:04:40

فيقتصر على الفرائض. لكن تجده في لحظة تألق ايماني يجد قوة ونشاط في الطاعة. ربما غاب استحضر هذا المعنى وهو مع انه ربما اقول يعني اعتمد على ما في قلبه من الداعي الى الخير والطاعة وهنا لا لا ينبغي لاحظ - 00:05:00

يعني اؤكد على ما ذكره الشيخ يعني قضية اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يعني اللهم اعني على ذكرك وشكرك يعني وحسن عبادتك لاحظ الوصية كلها تدور حول العبادة. اذا التوكل هنا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا التوكل الذي - 00:05:20

ينبغي ان يكون حاضرا في ذهن المسلم. في ذهن المسلم والا يطغى علينا التوكل في شؤون حاجتنا. مع اهمية ذلك. فالمسلم يجمع بينهم ولكن لا ينبغي ان يتوكل في كل شيء. نعم. ان يتوكل في كل شيء وان يكون المقدم ما خلق لاجله وهو عبادة ربه فيستعين - 00:05:40

سبحانه وتعالى وحده لا شريك له ان يعينه على ذلك. ولذلك اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة. نعم وفي ولذلك جاء في القرآن ستة مواضع. ستة مواضع عطف العبادة على التوكل كما في قوله فاعبه وتوكل عليه. الله اكبر. وذلك لشديد الحاجة وعظيم - 00:06:00

الاحتياج الى هذا المعنى الذي يقوم على افتقار العبد الى ما عند الرب سبحانه وتعالى وبقدر ما يقع المؤمن حاجا كان او غير حاج من الافتقار لله وتعظيمه بقدر ما يعان على ذلك ولذلك كان - 00:06:20

دعاء بعض السلف اللهم اني اسألك صدق التوكل عليك وحسن الظن بك شوف كيف التوازن اي نعم نعم من اعظم بركات هذا التوكل ان اصحابه ممن ليس للشيطان عليهم سلطان الله اكبر ان عبادي ليس لك ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك - 00:06:40

انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم حتى في غير الحج عندنا قيام الليل عندنا قراءة القرآن عندنا اداء الصلوات نعم في كل العبادات نحن محتاجون الى ان نستعين بالله وان نتبرأ من حولنا وقوتنا من اجل ماذا؟ تحقيق هذه - 00:07:00

عقد فيه ثلاث جوان لو قلنا هذا السر الاول ايش؟ السر الاول وهو طلب العون من الله عز وجل وحسن التوكل عليه. تمام. السر الثاني حتى نصل لهذه الاقوة الموجودة عند القوة حتى تستمر معنا في كل الطاعات والعبادات عز وجل لان الله سبحانه وتعالى جاء في حديث ابن خزيمة - 00:07:20

الغازي والحاج الغازي والحاج والمجاهد. الغازي والحاج والمجاهد المن قال وفد الله. هؤلاء وفد الله. طيب اذا كان هذا قدم على هذه البقاع. وعلى هذه البقاع وهو قدم استجابة لدعوة الخليل. واستجابة - 00:07:40

قبل دعوة الله سبحانه وتعالى فحق على الله عز وجل ان يعينه. لاحظ تجد الصور التي تناقلتها وسائل التواصل الاجتماعي عن كبار

في السن تجد الواحد منهم يبقى الساعات رافعا يديه. ساعة وساعتين وثلاث. من اين هذا التوفيق؟ ومن اين هذا المدد؟ انه فضل الله سبحانه وتعالى - [00:08:00](#)

ونفحاته ورحماته عز وجل. الثالث يا شيخ الحاج والمعتمر والغازي في سبيل الله. نعم. نعم احد المشايخ رأيت في وقته بركة سبحان الله. نعم وفي اعماله تيسير. فسألته فقلت يا فلان حدثني ما شأنك ماذا تصنع - [00:08:20](#)

ان يجيبني اجابات خطرت ببالي ولم يخطر ببالي جوابه. الله. ولربما الشيخ عمر يعرف الرجل ايضا قال لي ليس عندي من شيء الا اني اكثر من لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز - [00:08:40](#)

الجنة هذا هو التوكل هذه الاستعانة هذا افتقار لا حول لي لا حول ولا قوة ايش معنى الحوقلة كثير منا يردها لا اتحول من حال الى حال من حال مفضول الى فاضل من سيء الى حسن من حسن الى احسن. ولا قوة لي على هذا التحول الا بك. الله اكبر. هذه هذه من الشرك الى التوحيد - [00:09:00](#)

ولا البدعة الى السنة ولا المعصية الى الطاعة ولا الفقر الى الغنى الا بالله وحوله وقوته وقوله والمعصية ان امكن ان نسلطه عليه يعني الان هذه المشقة التي يجدها الحجاج ثمة في المقابل تيسير احيانا - [00:09:20](#)

من الابتلاء تيسير او تسهيل للوقوع في المعصية. هذا يجد لذة وهذا يجد لذة. فاي اللذتين ابقى؟ اي اعظم اثرا على القلب. اي اللذتين سيفرح بها الانسان اذا فتح صحائفه يوم القيامة. فرح في الدنيا والاخرة. دائما صعوبة لكن - [00:09:40](#)

القضية ماذا؟ على هذه المشاقة التي تصورها المشاهد هذه الا انها تتحول هذه المشاق الى لذة لا يعلمها الا الله عز وجل. اشرت الى كلمة ابراهيم ادهم. سؤال اخر الذين ينصفون اقدامهم في قيام الليل. نعم. كيف - [00:10:00](#)

الانسان لهذه اللذة في معظم طاعاته وعباداته. المعنى الذي ذكره الدكتور عبد الله وهو قضية التوكل على الله عز وجل. طيب. تكرار هذا الدعاء الذي ورد. اللهم اعني على الامر الثالث الامر الثالث القراءة في فضائل هذه الاعمال. جميل. لان بعض الناس مجرد بس يذكر له سيرة رجل خبر. لا. ان - [00:10:20](#)

اقرأ حتى يكون امامك حافظ وداعي. وملهم كما يقال داخلي وهو ان تقرأ قول الله عز وجل كانوا قليلا مثلا في قيام الليل كانوا قليلا من الليل لا يهجعون وبالا سحرهم يستغفرون. تقرأ في خيام النبي صلى الله عليه وسلم ليل حتى تتفطر قدماه عليه الصلاة والسلام. فتقول له عائشة يا رسول الله - [00:10:40](#)

تفعل هذا وقد غفر الله لك من ذنبك فيقول افلا اكون عبدا؟ شكورا نقف مع هذه الشيخ عمر انا بسأل بس انه يعني احنا نقرأ الثواب ممكن بعض الناس لو الا ما يحرك فيهم شيئا لكن اذا ممكن يوم يومين ثلاثة - [00:11:00](#)

وراح يفتر لكن هي مسألة مثلا استشعارها استشعاره فيه او امر اخرى امور اخرى اذا نقطتين فقط انا او لعل الدكتور يكمل نعم هذا الان الكأس الذي امامنا دعونا نشبهه بالقلب. هذا القلب هذا الماء الان لو وضعت فيه نقطة حبل واحدة - [00:11:20](#)

او نقطة لبن واحدة. ربما لم يستسغه احدنا ليشربه. هذا القلب هذا القلب بقدر ما يقترب من الله سبحانه وتعالى يصفو يصبر فاذا صفا اعانه الله سبحانه وتعالى على الطاعة والشكر. اذا الامر الثاني ان يأتي بالتدرج بعض الناس يسمع بقيام الليل من اول - [00:11:40](#)

احدى عشر ركعة. يباشر في العمل الطويل. فيأتي مرة واحدة فيمل التدرج مرة واحدة. انا اعلم شيئا. الامر الثاني بس القصة بعد هذه النقطة ان نحذر من العوائق التي تعوق تقدما. نحن يا اخوة يا مشاهدين يا مشاهدات - [00:12:00](#)

نحن نسير الى الله بقلوبنا لا في ابداننا. الله اكبر. نحن نسير الى الله بقلوبنا لا بابنانا. الله. هذا القلب لا بد كما نحرص على تغذيته الترغيب والمحفزات من خلال النصوص ومن خلال سيرة النبي عليه الصلاة والسلام وسيرة السلف الصالح نحذر ايضا من ماذا؟ من - [00:12:20](#)

تسريب الذي يأتي او دعونا نقول اه سهام المعاصي التي ترد على هذا القلب. القلب يا اخوة ينشط ويوهم. والقوة ليست بقوة البدن والله ما هي بقوة القلب؟ دكتور عبد الله قوة هذا القلب وضعفه. الحالات التي تجعل هذا القلب على الاقل يستمر في - [00:12:40](#)

منحى معين. نعم. هذا موضوع كبير. يعني الحديث عن القلب. القلب ورد في القرآن بعشرات الاوصاف ولكن من اعظم ما يعين على

استصلاح هذا القلب و اقامته هو الاتصال بكتاب الله سبحانه وتعالى. هذا الحقيقة يعني - 00:13:00

المعنى ايضا يحتاج الى تفعيل في قلوب كثير من الناس. القرآن نزل على القلب. لم ينزل على السمع ولا البصر نزل به الروح الامين

كما قال تعالى على قلبك. قلبك. فلذلك ابحث عن قلبك فان وجدت تأثرا منه عند قراءة - 00:13:30

القرآن قلبك حي. وان وجدت غير ذلك فتلمس له حياة لان القضية خطيرة. ولذلك اقول كما قلنا ان العون من الله كثيرا من الاسباب

التي تعين على الثبات على العمل الصالح والاستزادة فان في القرآن شفاء يا ايها الناس قد جاءكم موعظة - 00:13:50

بكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ليس شيء اعظم من هذه الاربعة اوصي اخواني واخواتي باعادة صياغة العلاقة مع

كتاب الله. كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. سبحانه. وليتذكر اولوا الالباب. وليست القضية قضية قراءة فحسب - 00:14:10

انما هي قضية منهج حياة موجود في هذا القرآن يخاطب الناس اجمعين. دقيقة يا دكتور. امس التقينا ببريطانيا. نعم بريطاني اسلم

قبل ثلاث سنوات فقلنا له ما سبب اسلامك؟ قال قرأت ترجمة لمعاني القرآن الكريم لاحظ ترجمة وليس القرآن الذي نقرأه بلغتنا

العربية - 00:14:30

التي لا يضارها اي لغة اخرى. قال فعرفت ان هذا القرآن لا يمكن ان يقوله بشر ابدا. فاسلم نحن الحمد لله تجاوزنا هنا حاجز اللغة

بقي علينا حاجزها الاقبال فقط على هذا واحياء القلب به. الله يسعدك - 00:14:50

الله يحفظكم مرحبا مرحبا الله يعطيكم العافية حياكم الله مشاهدينا الكرام لحظات ونرجع لكم باذن الله - 00:15:10